،دكتور روبرت أ .بيترسون، الخلاص، الجلسة 14
التبرير، العدد 3، الصياغات المنهجية والتبني، الجزء 1

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص .هذه هي الجلسة 14، التبرير، رقم 3، الصياغات المنهجية والتبني، الجزء 1.

،نواصل محاضراتنا عن الخلاص وموضوع التبرير .بعد مراجعة المفاهيم الكاثوليكية الرومانية والإصلاحية .نواصل صياغتنا المنهجية، هذه المرة ننظر إلى أساس التبرير

إن مصدرها هو نعمة الله، وأساسها هو عمل المسيح الخلاصي .إن الكتاب المقدس يرسم لنا صورة بانورامية لإنجاز المسيح الخلاصي .فهو يبدأ بالشرط الأساسي للفداء، التجسد، وينتهي بخاتمته الأساسية، المجيء الثاني.

إن ما بين هذه الأحداث هو حياة المسيح الخالية من الخطيئة، وموته، وقيامته، وصعوده، وجلسته، وسكب الروح القدس في عيد العنصرة، وشفاعته .ولكن جوهر وروح عمل المسيح الخلاصي هو موته وقيامته .لقد كتبت كتابًا عن عمل المسيح الخلاصي منذ سنوات، بعنوان "الخلاص الذي تم بواسطة الابن، عمل المسيح"، والذي يتكون من جزأين.

يتناول الجزء الأول الأحداث الخلاصية التي عاشها المسيح، بداية من تجسده حتى مجيئه الثاني، مع التركيز بشكل أساسي على موته وقيامته .ويستعرض الجزء الثاني الصور السبع التي يرسمها الكتاب المقدس عن إنجاز المسيح الخلاصي .إنها المصالحة؛ والفداء؛ والاستبدال القانوني؛ وموضوع النصر، وآدم الثاني والخليقة الجديدة، وكل هذا، والتضحية.

إنه أيضًا صورة كهنوتية تضحية .هذه هي الصور التي ترسمها الكتاب المقدس لتفسير أحداثه التسع الخلاصية، والتي في جوهرها، مرة أخرى، هي موته وقيامته .عندما يلخص بولس الإنجيل الذي يكرز به، فإنه يتضمن موت المسيح وقيامته.

إنني أفكر في 1 كورنثوس 15 :3 و4 .لقد نقلت إليكم، وهو الأهم كما تلقيت أيضًا، أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب، وأنه دُفن، وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب .1 كورنثوس 15 :3 و4 .علاوة على ذلك، يضم الرسول أيضًا كلا من أهم أعمال المسيح عندما يتحدث عن أساس أو أساس التبرير في رومية .لقد سُلِّم المسيح من أجل خطايانا وأُقيم من أجل تبريرنا، رومية 4 :25 .25 :4

يخطئ الناس عادة عندما يحيرون أنفسهم حول كيف يمكن لإله محبة أن يدين الخطاة .إنهم على حق عندما يؤكدون أن الله محبة، 1 يوحنا 4 :8 و16 .إنهم مخطئون عندما يتجاهلون حقيقة أنه قبل أن يقول يوحنا أن الله محبة، قال إن الله نور، وليس فيه ظلمة على الإطلاق.

يوحنا 1 :5 .الله قدوس ومحب بشكل مطلق .إن التنازل عن قداسته أو محبته هو تشويه للصورة الكتابية 1 لشخصه .وكما رأينا في القسم السابق، فإن نعمة الله هي مصدر تبريرنا.

بدون محبته التي لا تضاهى، لن ننال الخلاص أبدًا .ولكن كيف يمكن للإله المحب أن يعلن أن الخطاة أبرار عندما يكونون غير أبرار إلى هذا الحد؟ كيف يمكنه في محبته أن يحافظ على نزاهته الأخلاقية ويبرر الأشرار؟

تكمن الإجابة في تعقيد صليب المسيح .يسوع، بديلنا، يخلص لأن صليبه يؤثر على موقفنا أمام الله، سلبًا وإيجابًا.

سلبيًا، فإن موت المسيح يصرف غضب الله)رومية 3 :25، 26 .(وإيجابيًا، فإن موته يجلب البر)رومية 5 :و19 .(هاتان طريقتان يقدم بهما الكتاب المقدس صليب المسيح كأساس للتبرير 18.

سنتناول النقطة الأولى أولاً .أربع مرات، تعلمنا الكتب المقدسة أن موت المسيح هو كفارة، كما في رومية 3 :و26، عبرانيين 2 :17، 1 يوحنا 2 :2 و1 يوحنا 4 :10 .ومرة أخرى، رومية 3 :25 و26، عبرانيين 2 :17 25 يوحنا 2 :2، 1 يوحنا 4 :10 1.

إن موت المسيح هو كفارة .إن رومية 3 :25، 26 هي الفقرة الأساسية لأنها الأكثر تفصيلاً .لقد وضع بولس البيان الموضوعي لرومية في 1 :17، وهو إعلان بر الله.

ثم في 1 :18 إلى 3 :20، توسع في موضوع آخر، وهو إعلان غضب الله على الخطاة .والآن يعود إلى موضوع الرسائل في رومية 3 :21 .ولكن الآن، بعيدًا عن الناموس، تم الكشف عن بر الله، مشهودًا به من خلال الناموس والأنبياء، 3 :21.

إن كل البشر هم خطاة يفتقرون إلى هذه البر الخلاصي ويحصلون عليها بالثقة في المسيح)رومية 3 :22 و23 .(إن نعمة الله تبرر الخطاة من خلال موت المسيح النيابي، وهو فداء)رومية 3 :24(، وكفارة)الآيتان :و26 .(هذا هو النص الرئيسي للكتاب المقدس عن الكفارة 25.

المسيح يسوع الذي قدمه الله كفارة بدمه ليُقبل بالإيمان .ESV اقتباس من رومية 3 :24 إلى 26 من ترجمة وكان هذا لإظهار بر الله لأنه في تسامحه الإلهي تجاوز عن الخطايا السابقة.

كان ذلك لإظهار بره في الوقت الحاضر ليكون بارًا ويبرر من يؤمن بيسوع)رومية 3 :24-26 .(وفي ضوء شهادة الكتاب المقدس لقداسة الله وعدله ومحبته، يجب أن نسأل، كيف يمكن لله أن يخلص الخطاة مع الحفاظ على نزاهته الأخلاقية سليمة وإرضاء عدالته؟ تكمن الإجابة في هذه الآيات .في تسامحه ورحمته، لم ينزل الله دينونة فورية على الخطايا التي ارتكبت قبل مجيء المسيح.

بدلاً من ذلك، كما يقول المثل، تجاوز الخطايا السابقة، رومية 3 :25 .لقد غفر لقديسي العهد القديم على أساس الكفارة النهائية التي ستتم في المستقبل .لقد غفر لهم في النهاية بناءً على عمل المسيح القادم وعلى الفور بناءً على استجابة قديسي العهد القديم لرسالة الإنجيل في ذبائح العهد القديم.

على الرغم من أنه كان من المستحيل أن يزيل دم الثيران والماعز الخطايا، إلا أن مراسم التضحية في العهد القديم كانت تصور الإنجيل، عبرانيين 10 :4 .لكن كان على الله أن يتعامل مع الخطيئة .كان عليه أن يقدم الكفارة مرة واحدة وإلى الأبد بذبيحة تمتد فعاليتها إلى قديسي العهد القديم، عبرانيين 9 :15 .لقد فعل الله هذا عندما قدم المسيح كفارة بدمه، رومية 3 :25.

لقد أكد لوثر ذلك بوضوح .فلم يكن هناك علاج للذنب والغضب سوى أن يتدخل ابن الله الوحيد في محنتنا ويصبح إنسانًا، ويحمل على عاتقه عبء الغضب الأبدي الرهيب ويجعل جسده ودمه ذبيحة للخطية .وقد فعل ذلك من منطلق رحمته ومحبته العظيمة التي لا تُقاس لنا، فأسلم نفسه وتحمل حكم الغضب والموت الأبديين.

لوثر، عظة الرسالة، الأحد الرابع والعشرين بعد الثالوث الأقدس في كتاب بعنوان "الكتابات الثمينة والمقدسة لمارتن لوثر"، المجلد 9، الصفحات من 43 إلى 45 .مات المسيح بدلاً منا .وبموتنا كان ينبغي لنا أن نموت.

لقد عاقب الله ابنه بالعقاب الذي نستحقه نحن الخطاة .وهكذا أظهر الله بره في الوقت الحاضر، لكي يكون بارًا ويبرر من يؤمن بيسوع، رومية 3 :25 .إن كفارة الله لبره في عمل المسيح تمكن الله من البقاء قدوسًا وعادلاً بينما يعلن بعدل أن كل من يؤمن بيسوع أبرار.

لذا، فإن موت المسيح سلبيًا، إن صح التعبير، وهو كفارة .إن موت المسيح إيجابيًا يجلب البر لكل من يؤمن. إن صليب المسيح لا يرضي غضب الله فحسب، بل إنه يكسبنا أيضًا البر الذي نحتاجه للتبرير.

يقدم بولس هذا في المقارنة القوية بين آدم الأول وآدم الثاني، رومية 5 :18 و19 .فكما أنه بخطية واحدة يصير الجميع دينونة، هكذا أيضًا بعمل واحد صالح يصير الجميع تبريرًا للحياة .لأنه كما بمعصية إنسان واحد صار الكثيرون خطاة، هكذا أيضًا بطاعة إنسان واحد يصير الكثيرون أبرارًا، رومية 5 :18 و19.

يقارن بولس أولاً بين خطيئة آدم الواحدة وعمل المسيح البار الواحد، الآية 18 .لقد جلبت خطيئة آدم الإدانة .أما عمل المسيح بموته على الصليب فقد جلب التبرير الذي يؤدي إلى الحياة الأبدية، الآية 18.

ثم يقول الرسول نفس الشيء بشكل أساسي بكلمات مختلفة .إن خطيئة آدم الأولى جعلت كثيرين خطاة في نظر الله، وطاعة المسيح حتى الموت، حتى الموت على الصليب)فيلبي 2 :8(، جعلت كثيرين أبرارًا في نظر الله)رومية 5 :19 .(يقدم بولس آدمين على أنهما حققا الإدانة والتبرير لشعبيهما.

لقد فسر مو بشكل صحيح عمل المسيح في الآية 18 من رسالة رومية 5، مقتبسًا، يريد بولس أن يُظهر ليس كيف جعل المسيح البر والحياة متاحين للجميع، بل كيف ضمن المسيح فوائد هذا البر لكل من ينتمون إليه. لقد فسر البعض الآية 19 في فئات أخلاقية، لكن مو يؤكد بشكل صحيح أن هذا اقتباس خاطئ .أن تكون بارًا لا يعني أن تكون مستقيمًا أخلاقيًا، بل أن تُدان وتُبرأ وتُبرأ من جميع التهم في الدينونة السماوية، مقتبسًا قريبًا جاء تعليق مو على رسالة رومية وتلك الاقتباسات من الصفحات 3 و4 و3 و3 و4 و5 .إن أدائنا ليس أبدًا أساسًا لتبريرنا؛ بل إن الكتاب المقدس يقدم هذا الأساس باستمرار باعتباره إنجاز المسيح الخلاصي، مقدمًا بعبارات سلبية، مثل إبعاد غضب الله في الكفارة، وإيجابية، مثل تأمين البر بموته البديل.

إننا لا نتبرر بأي إيمان على الإطلاق، بل بالإيمان بالمسيح الذي كفَّر عنا .إن الوسيلة التي يتم بها التبرير هي الإيمان، وليس الأعمال .ويعلّم بولس مرارًا وتكرارًا أن الأداة التي تربطنا بنعمة الله وتبريره هي الإيمان.

وهذا واضح بالفعل في بيان هدفه، كما تظهر الكلمات المكتوبة بالخط المائل .أنا لست مستحي من الإنجيل لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن، أولاً لليهودي ثم لليوناني، لأنه فيه يتبين بر الله من إيمان إلى إيمان، كما هو مكتوب، مقتبسًا من حبقوق، البار بالإيمان يحيا، رومية 1 :16 و17 .بعد التعامل مع دينونة الله على الخطيئة، من رومية 1 :18 إلى 3 :20، يعود بولس إلى بيان هدفه ويشرح بسرعة ما يتحدث عنه، مقتبسًا من رومية 3 :22، بر الله هو بالإيمان بيسوع المسيح لكل من يؤمن، رومية 3 :22.

حتى عندما يشرح بولس الكفارة، فإنه يقول إنها تُقبل بالإيمان)3 :25 .(وبعد آية واحدة يتحدث عن تبرير الله، مقتبسًا من الآية 26" :من يؤمن بيسوع ."وفي الآيات الخمس التالية، يؤكد بولس على حقيقة أن الناس يتبررون بالإيمان، وليس بالأعمال.

رومية، كنت أقول خمسة؛ هذه رومية 3؛ آسف، كانت 3 :25، 3 :26، والآن 3 :27 إلى 31 .ما هو الافتخار إذن؟ إنه مستبعد .بأي نوع من الناموس يُستبعد؟ بأحد الأعمال؟ لا، بل على العكس، بل بناموس الإيمان.

فإننا نستنتج أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس .أم أن الله هو إله اليهود فقط؟ أليس هو إله الأمم أيضًا؟ نعم، إله الأمم أيضًا، لأنه يوجد إله واحد الذي سيبرر الختان بالإيمان والغرلة بالإيمان .فهل نبطل الناموس بالإيمان؟ كلا على الإطلاق.

على العكس من ذلك، نحن نحافظ على الناموس، رومية 3 :27 إلى 31 .يخصص بولس الفصل التالي من رومية لمناقشة الإيمان ويعلم أن الإيمان والنعمة لا ينفصلان .لا يمكننا أن نحصل على أحدهما بدون الآخر.

لهذا السبب يقول بولس مستشهدًا برومية 4 :16، ولهذا السبب فإن الوعد بالخلاص هو بالإيمان، حتى يكون حسب النعمة، لضمانه لجميع النسل، ليس فقط لمن هو من الناموس، بل أيضًا لمن هو من إيمان إبراهيم .إنه أب لنا جميعًا، رومية 4 :16 .ويؤكد بولس أكثر في وقت لاحق في رومية 11 :6 .الآن، إذا كان بالنعمة، فإن الخلاص ليس بالأعمال.

وإلا فإن النعمة لم تعد نعمة، رومية 11 :6 .فالإيمان والأعمال، كوسيلة للخلاص، متناقضان .فالإيمان هو المكمل الطبيعي للنعمة، والإيمان وحده هو الوسيلة التي يستخدمها الله لإعلاننا أبرارًا .أما نسب التبرير فهو بر المسيح.

عندما يوحد الله المؤمنين بالمسيح، فإنهم ينالون كل منافعه الروحية .لذلك، فإن التبرير لا يأتي بمفرده، ولا يتبرر المؤمنون الخطاة فحسب .وفي الوقت نفسه، يتجدد المؤمنون، ويُعلنون أبرارًا، ويتبنون في عائلة الله، ويُخصصون كقديسين لله مدى الحياة من النمو والقداسة، وأكثر من ذلك.

وعلى هذا، فبالرغم من أن التبرير في حد ذاته لا يتضمن التحول الأخلاقي، فلا أحد يتبرر ما لم يتحول أيضاً بنعمة الله في التجديد والتقديس التدريجي .ولكن تعريف التبرير من حيث التحول، كما تفعل اللاهوت الكاثوليكي الروماني، يعني خلط التصنيفات السوتريولوجيه وإلحاق الضرر بشعب الله .فهو يضرهم لأنه يشجعهم على السعي إلى إرضاء الله في حياتهم، وهو أمر طيب، كوسيلة لقبولهم عنده، وهو أمر سيء.

إن المؤمنين يقبلهم الله مرة واحدة وإلى الأبد عندما يؤمنون بالمسيح، ويعلنهم أبرارًا بسبب بر المسيح. والتبرير هو مصطلح قضائي أو قانوني يصور الله باعتباره القاضي الذي يعلن أبرار كل المؤمنين بابنه .ويعمل الله على التحسن الأخلاقي في حياة شعبه نتيجة للتجديد ومن خلال التقديس التدريجي، ولكن ليس من خلال التبرير.

ولكن إذا لم تكن أعمالنا الصالحة هي الأساس الذي يبررنا الله به، فما هو الأساس؟ الجواب هو نسب بر المسيح إلى المؤمنين، وهو الموضوع الذي ننتقل إليه الآن .إن نسب البر هو فعل إضافة شيء ما إلى شخص ما أو إلى شيء ما .إن نسب البر هو مصطلح مصرفي، مصطلح تجاري.

إنها نسبة شيء ما إلى شخص ما أو إلى شيء ما .وتعلمنا الكتب المقدسة ثلاثة أنواع من النسب :نسب الخطيئة الأصلية، ونسب خطيئتنا إلى المسيح، ونسب بره إلى المؤمنين.

أولاً، ينسب الله خطيئة آدم الأولى إلى الجنس البشري .رومية 5 :18 و19 .لقد ناقشنا هذا الأمر عدة مرات.

ثانيًا، ينسب الله خطيتنا إلى ابنه المصلوب .اقتباس :لقد جعل الذي لم يعرف الخطية خطية لأجلنا .2 كورنثوس 5 :21أ.

ثالثًا، ينسب الله بر المسيح إلى كل من يؤمن به .واستكمالًا لما جاء في 2 كورنثوس 5 :21، جعل الله الذي لم يعرف خطية، خطية لأجلنا، مكملًا هذه العبارة، حتى نصبح فيه بر الله .رومية 5 :21ب.

إن ما يهمنا هو الافتراض الثالث .إن تأكيد هذا الافتراض لا يستند إلى أي فقرة واحدة فقط، بل إلى مجموعة من ثلاثة فقرات، كما أظهر برايان فيكرز .وعنوان كتابه هو "يسوع والدم والبر".

لقد قمت بتحرير كتاب "لاهوت بولس في الحساب "و"التبرير بالنعمة بالإيمان "في سلسلة بعنوان استكشافات في اللاهوت الكتابي ."لقد قام برايان بعمل جيد في هذا الكتاب .هناك ثلاثة مقاطع تشكل أساس حساب بر المسيح للمؤمنين، والعقيدة في الواقع عبارة عن مزيج يجمع بين هذه المقاطع الثلاثة في تعليم واحد.

أولاً، رومية 4 :3 .فآمن إبراهيم بالله فحسب له ذلك براً .رومية 5 :19 .وكما أنه بمعصية إنسان واحد صار الكثيرون خطاة، هكذا أيضاً بطاعة إنسان واحد صار الكثيرون أبراراً.

.رومية 5 :19 .ثم 2 كورنثوس 5 :21 .لأنه جعل الذي لم يعرف خطية، خطية لأجلنا، لنصير نحن بر الله فيه

رومية 4 :3 .رومية 5 :19 .2 كورنثوس 5 :21 .إن الجمع بين هذه الثلاثة هو أفضل طريقة لتعليم عقيدة بر المسيح المنسوبة إلى حساباتنا البنكية الروحية.

المقطع الأول يتطرق إلى ظهور الله لإبرام في رؤيا وقوله :لا تخف يا أبرام، أنا ترس لك، ومكافأتك ستكون عظيمة جدًا.

:تكوين 15 :1 .عندما وعد الله إبراهيم بذرية لا حصر لها، صدق إبراهيم كلام الله، ويقول الكتاب المقدس فآمن إبراهيم بالرب فحسبه له برًا .تكوين 15 :6 .يستشهد بولس بهذا النص لإثبات أن إبراهيم وكل شخص آخر تبرر بالإيمان، وليس بالأعمال .لقد آمن إبراهيم بالله ، فحسبه له برًا.

فمن يعمل لا يُحسب له أجر على سبيل العطية، بل على سبيل الدين .وأما من لا يعمل، بل يؤمن بالذي يبرر الفاجر، فإيمانه يُحسب له برا) "رومية 4 :3-5 .(فمن خلال الإيمان، يحسب الله إبراهيم وكل من يؤمن بالمسيح ربًا ومخلصًا، ويحسب له البر.

المقطع الثاني، الذي درسناه بالفعل، يكشف أنه كما أن عصيان آدم في جنة عدن جعل كثيرين من الخطاة، فإن طاعة المسيح حتى الموت ستجعل كثيرين أبرارًا .وكلا التعبيرين مأخوذان من رسالة رومية 5 :19 .كتب توماس شراينر سابقًا في تعليقه على رسالة رومية أن الله ينسب برحمته بر المسيح إلى أولئك الذين في المسيح.

في هذه النقطة بالذات، يبرز التباين بين آدم والمسيح، وتتألق عجائب النعمة بوضوح .فبصفتنا أبناء وبنات آدم، ندخل العالم أمواتًا روحانيًا وخطاة، لكن الله، بنعمته، عكس النتائج المؤسفة لخطيئة آدم من خلال نسب بر المسيح إلينا .ومثل هذا النسب هو عمل من أعمال النعمة.

إنه أمر غير مستحق على الإطلاق .توماس شراينر، [illegible] ، ص 290 .المقطع الثالث يُحتفى به بحق.

كورنثوس 5 :21 .لقد جعل الله الذي لم يعرف الخطية خطية لأجلنا، حتى نصبح فيه بر الله .وصف لوثر 2 هذا النص بأنه تبادل سعيد.

اقتباس يا رب يسوع، أنت برّي، كما أنا خطيئتك .لقد أخذت على نفسك ما هو لي وأعطيتني ما هو لك .لقد أخذت على نفسك ما لم تكن عليه وأعطيتني ما لم أكن عليه.

أعمال لوثر، المجلد 48، الصفحات 12 و13 .لقد حدد الله المسيح بلا خطيئة بخطيئتنا حتى أنه استطاع أن يقول إنه جعل من لم يعرف خطيئة خطيئة .وعلى حد تعبير بطرس، 1 بطرس 3 :18، فإن المسيح أيضًا عانى من أجل الخطايا مرة واحدة وإلى الأبد.

البار من أجل الأثمة لكي يقربكم إلى الله .1 بطرس 3 :18 .فبفضل الاتحاد بالمسيح نصبح بر الله.

وهذا يعني أن الله ينسب إلينا بر المسيح ويقبلنا .ويوضح موراي هاريس ذلك في تعليقه على رسالة كورنثوس الثانية ص 455 .ومع أن مصطلح "شرعي) "يحسب (لم يستخدم في الآية 21 مقارنة بالآية 29، فليس من غير المناسب أن نتصور في هذه الآية احتساباً مزدوجاً.

لقد حُسِبَت الخطيئة لحساب المسيح)الآية 21أ(، وهكذا حُسِبَت البر لحسابنا)الآية 21ب .(ونتيجة لأن الله نسب إليه شيئًا كان خارجيًا، ألا وهو الخطيئة، فقد نسب إلى المؤمنين شيئًا كان خارجيًا، ألا وهو البر .وفي رسالة أخرى، يشاركنا بولس نتيجة هذا النسب

يعتبر معرفة المسيح هي قيمته العليا وهو على استعداد للتخلي عن كل شيء آخر .هدفه الأسمى هو، كما نقتبس، أن يربح المسيح وأن يوجد فيه، ليس أن يكون له بر خاص به من الناموس، بل بر من خلال الإيمان بالمسيح، البر من الله القائم على الإيمان .فيلبي 3، 8، و9 .الجمع بين هذه النصوص الثلاثة يعطي نتائج جيدة.

الله، القاضي الأعلى، يعلن أبرارًا كل من يثق في موت المسيح وقيامته للخلاص .ويعلن الآب أبرارًا في المسيح ويقبلنا على أساس بره هو، وليس برنا .وهذا ما أطلق عليه لوثر البر الغريب.

وبالاستشهاد به، أصبح من المؤكد الآن أن المسيح أو بر المسيح، بما أنه خارج عنا وغريب عنا، لا يمكن أن" ندركه بأعمالنا .لوثر، المناظرة الثالثة حول التبرير، 1536، أعمال لوثر، المجلد 34، ص 153 .إن إسناد بر المسيح إلى الخطاة المؤمنين يفسر الكثير.

وهذا يشرح كيف يقول بولس إن المؤمنين، كما يقول، يتبررون مجانًا بنعمته من خلال المسيح يسوع، رومية 3 :24 .ويشرح كيف يمكن لله أن يقول عن المؤمن، كما يقول، إن المؤمن الذي لا يعمل ولكنه يؤمن بالذي يبرر الفاجر، يُحسب إيمانه برًا، رومية 4 :5 .ويشرح لماذا اعتبر لوثر التبرير هو المادة التي تقف عليها الكنيسة أو تسقط ولماذا أطلق عليه كالفن المفصلة الرئيسية أو المحور الرئيسي الذي تدور حوله المسيحية .كالفن، مؤسسات الدين المسيحي، الكتاب الثالث، الفصل 11، الفقرة الأولى.

وكما هي الحال مع كل التعاليم الكتابية الأخرى، فإن التبرير المجاني يعود بالنفع على مجد الله .والآن ننتقل ،إلى ما أحب أن أسميه الأخت الصغيرة الخجولة للتبرير، أي التبني .إن التبرير يحظى بكل الاهتمام الإعلامي .ولكن التبني ليس بنفس أهمية التبرير تاريخياً في تاريخ الكنيسة؛ فهو عقيدة دافئة وجذابة

فيما يلي نظرة عامة على ذلك، والتي سنتناولها في بقية هذه المحاضرة .التبني :أولاً، أحصل على مقدمة كتابية كالمعتاد، ثم التبني، والصياغات المنهجية، وحاجتنا إلى التبني، ومصدر التبني، وأساس التبني، والوسائل التي ،نتمسك بها، والتبني، والاتحاد بإرادة المسيح، كل هذا يكمل صياغتنا المنهجية .التبني، المقدمة الكتابية .الملخص

.على الرغم من أن موضوع التبني ليس بارزًا في العهد القديم، فإن الرب هو والد إسرائيل، وإسرائيل هو ابنه ولأن إسرائيل كان ابن الله وبكره، فقد وعد الله بتحقيق وعوده الخلاصية لهم، حتى عندما أخطأوا بطرق .درامية .وكان الملك داود أيضًا ابن الله، ممثلاً للأمة أمام الله

عندما نأتي إلى العهد الجديد، نتعلم أن يسوع هو ابن الله الحقيقي وأن كل أولئك الذين هم أبناء الله، وكل أولئك الذين يتم تبنيهم، يتم تبنيهم بفضل عمل يسوع المسيح الكفاري .يحتفل العهد الجديد بعجائب ومجد كون المرء ابنًا لله، وتكشف بنوتنا عن محبة الله ورعايته لنا .وفي الوقت نفسه، يجب على المؤمنين أن .يعيشوا بطريقة تليق بتبنيهم حتى يعكسوا للعالم شخصية أبيهم

إن تبني المؤمنين هو حقيقة واقعة بالفعل، ولكن لم تتحقق بعد .فالمؤمنون الآن متبنون، ولكن اكتمال ،تبنيهم سوف يكتمل في اليوم الأخير عندما يُمنح المؤمنون أجسادًا جديدة في القيامة .التبني، التبني .الصياغات المنهجية، الصياغات المنهجية

إننا نبني على الأساس الكتابي المتين، الذي لخصته للتو، لاستكشاف لاهوت منهجي للتبني .ولعل هذا التعليم ، "الحيوي المهمل هو الأكثر دفنًا في العهد الجديد، كما يذكرنا جيم باكر في كتابه الشهير "□□□□□ □□□□□ □□□□ طبعة الذكرى العشرين، صفحة 201 .يقول باكر إنه إذا كنت تريد الحكم على مدى فهم شخص ما .للمسيحية، فعليك أن تعرف مدى تقديره لفكرة كونه ابنًا لله وأن يكون الله أبًا له

إن لم يكن هذا الفكر هو الذي يحرك عبادته وصلواته ونظرته إلى الحياة، فهذا يعني أنه لا يفهم المسيحية جيداً على الإطلاق .فكل ما علمه المسيح، وكل ما يجعل العهد الجديد جديداً وأفضل من العهد القديم، وكل .ما هو مسيحي بشكل مميز وليس مجرد يهودي، يتلخص في معرفة أبوة الله .فالأب هو الاسم المسيحي لله

الحاجة إلى التبني :لقد أكدت مراراً وتكراراً أنه لفهم جوانب تطبيق الخلاص، نحتاج إلى فهم الحاجة إلى كل منها .إن الحاجة إلى التبني ليست مجرد أن نكون أيتاماً، كما تقول الكثير من التعاليم الشعبية .ليس من الخطأ .أن نقول ذلك، لكن الله حفر لنا حفرة أعمق بكثير من مجرد كوننا أيتاماً

إن الحاجة إلى التبني هي العبودية والاستعباد للخطيئة .وكما هي الحال مع جميع جوانب تطبيق الخلاص، فإن التبني يُفهم على أفضل نحو في ضوء حاجة البشر إليه .فنحن بحاجة إلى التبني لأننا بسبب السقوط وخطايانا .أصبحنا عبيدًا للخطيئة

يقول بولس أنه قبل التبني كنا في عبودية تحت أركان العالم)غلاطية 4 :3 (وبعد التبني يقال عن كل مؤمن)اقتبس (إذن لم تعد عبدًا بل ابنًا وإذا كنت ابنًا فقد جعلك الله وارثًا)رومية 4 :7 .(التبني هو إذن تطبيق الله الكريم للخلاص الذي تم بواسطة المسيح، حيث يحرر الله العبيد من الخطيئة ويرحب بهم في عائلته .كأبناء أو بنات .يتحدث يوحنا بقوة أكبر من بولس .هكذا يصبح أبناء الله وأبناء الشيطان واضحين

،هناك نوعان من البشر بالنسبة ليوحنا :أبناء الله وأبناء الشيطان .من لا يفعل الصواب فهو ليس من الله وخاصة من لا يحب أخاه أو أخته، 1 يوحنا 3 :10 .يقسم يوحنا البشرية إلى مجموعتين يمكن ملاحظتهما على قدم المساواة، أبناء الله وأبناء الشيطان .يلتقط ياربروف فكرة يوحنا، مقتبسًا، بناءً على الأبوة الإلهية لقارئه، يوحنا واثق من أن أبناء الله الحقيقيين، مثل أبناء الشيطان، لا يمكنهم في النهاية إخفاء هويتهم، ختام .الاقتباس

روبرت ياربروج، 1-3 يوحنا، تعليق بيكر التفسيري، صفحة 196 .يشير يوحنا على وجه التحديد إلى أن فعل ،الصواب ومحبة بعضنا البعض هما الاختباران الحاسمان للنسب الروحي الحقيقي .يعكس أبناء الله والدهم .الذي يصفه يوحنا بأنه الله نور، 1 يوحنا 1 :5، والله محبة، 1 يوحنا 4 :8 و16

يصف الكتاب المقدس أيضًا الأشخاص الذين يصبحون أبناء الله بطريقة أخرى :التجديد .هنا، الحاجة هي الموت الروحي الذي يفصل الناس عن الله .ترياقه هو إحيائهم روحياً، مما يجعلهم يولدون من جديد، يوحنا 3، الآيتان 3 و7 .لذا، هناك تداخل في تعليم الكتاب المقدس.

هناك صورتان عائليتان :صورة قاعة المحكمة للتبني وصورة الموت للحياة للتجديد .ونتاج كلتا الصورتين هو أبناء الله، وأبناء تجديد الله المولودين من جديد، وأبناء تبني الله المتبنين .ومصدر التبني هو محبة الله.

سنرى أن وسيلة التبني هي الإيمان بالمسيح، ولكن هل الإيمان هو المصدر النهائي له؟ الإجابة هي لا .إن المصدر النهائي لتحول الناس إلى أبناء الله هو إرادته ومحبته .وقد أوضح بولس هذا في أفسس 1، الآيات 4-5 و11.

في المحبة، سبق الله فعيننا للتبني له كأبناء من خلال يسوع المسيح، حسب قصد مشيئته، لمدح نعمته المجيدة التي باركنا بها في المحبوب .هذا هو فقط الآيتان 4 و5 من أفسس 1، وليس الآية 11.

وهنا الآية 11 .فيه نلنا ميراثًا لأننا قد سبق فعينّا حسب تدبير الذي عمل كل شيء حسب قصد مشيئته. أفسس 1 :11.

في النص الأول، أفسس 1 :4 و5، نجد أن محبة الله للناس تكمن وراء بنوتهم .وكل هذا يتفق مع الاقتباس، غرض إرادته، ويعود بالفائدة، كما يقول الاقتباس، على غرض نعمته المجيدة .وفي النص الثاني، فإن ميراث المؤمن، إحدى نتائج تبنينا، يتبع خطته للخلاص.

وبالمثل، فإن يوحنا ينسب بنوتنا إلى محبة الله الآب العظيمة لنا .1 يوحنا 3 :1 .انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله .ونحن كذلك.

يوحنا 3 :1 .التبني يسلط الضوء على محبة الآب لأولاده .وكما يؤكد ياربورو، فإن عظمة الحب تكمن في 1 آثاره .فهو يجعل الناس يتبنون أنتم يا أبناء الله.

إن عظمة الحب تكمن أيضًا في هدفه .فالآب يمنح مثل هذا الحب حتى يتمتع يوحنا وقراؤه برعايته العائلية. ياربورو، من 1 إلى 3 يوحنا، ص 196

أساس التبني هو شخص المسيح وعمله، ومصدره هو نعمة الله، أي الإيمان.

إن أساسها هو شخص المسيح وعمله .على أي أساس تبنَّى الله عبيد الخطية كأبناء محبوبين له؟ هل أعلنهم ببساطة أبناءه؟ كلا .فقد كان لزاماً عليه أن يفديهم من حالة العبودية التي كانوا عليها، ومن أجل ذلك كان موت ابنه ضرورياً.

وهكذا فإن أساس تبنينا هو شخص المسيح وعمله .أولاً شخصه .وعلى عكس المؤمنين الذين يصبحون أبناء أو بنات لله بالنعمة من خلال الإيمان، كان المسيح دائمًا ابن الله الأزلي بالطبيعة.

عندما ينسب الكتاب المقدس إلى الابن دور الفاعل في الخلق، فإنه يعني ضمناً أنه ابن الله الأبدي .وهذا ما يفعله بولس .فالآب، على حد تعبيره، أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى مملكة الابن الذي يحبه.

فإنه به خُلِقَ كل شيء .في السموات وعلى الأرض، ما يُرى وما لا يُرى، سواء كان عروشًا أم سيادات أم رؤساء" .أم سلطات، كل شيء به وله خُلِقَ) "كولوسي 1 :13، 16(

يفعل العبرانيون نفس الشيء .في هذه الأيام الأخيرة، تحدث الله إلينا من خلال ابنه .لقد عينه الله وارثًا .لكل الأشياء وخلق الكون من خلاله

عبرانيين 1 :2 .علاوة على ذلك، يعلمنا بولس أنه عندما حان الوقت للاكتمال، أرسل الله ابنه المولود من ،امرأة مولودة تحت الناموس .غلاطية 4 :4 .لم يصبح الشخص الثاني من الثالوث ابنًا لله في وقت تجسده .لكن الشخص الذي كان موجودًا أزليًا كابن أرسله الآب إلى العالم عند تجسده .ثانيًا، عمل المسيح

لقد مات ابن الله الأزلي ليحرر أولئك المستعبدين للخطية .إن الدافع الكفاري الذي يتوافق مع التبني هو .الفداء .وهذا يتضمن ثلاثة أشياء :حالة العبودية، ودفع ثمن الفدية، وحالة الحرية التي تلي ذلك لأبناء الله

اقتباس :عندما حان الوقت للاكتمال، أرسل الله ابنه المولود من عذراء تحت الناموس ليفتدي الذين تحت الناموس حتى ننال التبني كأبناء .غلاطية 4 :4 و 5 .في وقت سابق من نفس الرسالة، يحدد بولس بشكل أكثر وضوحًا فداء الابن .اقتباس، لقد افتدانا المسيح من لعنة الناموس بأن أصبح لعنة لأجلنا لأنه مكتوب، ملعون .كل من عُلِّق على خشبة

غلاطية 3 :13 .لقد كنا نحن المخالفين للقانون تحت اللعنة، أي العقوبة التي هدد بها القانون العاصين .وفي .النعمة، دفع المسيح عقوبتنا بموته كرجل ملعون في مكاننا

ونتيجة لهذا فإننا نتمتع بالحرية المسيحية لأبناء الله .ولا يبالغ ستوت في تقدير أهمية هذا النص .يقول جون .".ستوت" :ربما يكون هذا هو البيان الأكثر وضوحًا في العهد الجديد بشأن الاستبدال

لقد حلت علينا لعنة الناموس المكسور، فخلصنا المسيح منها بأن صار لعنة في مكاننا، وانتقلت إليه اللعنة .التي حلت علينا

لقد افترض أننا قد ننجو منه .في محاضرتنا القادمة، سنستمر في الحديث عن التبني، هذه المرة سننظر في .وسيلته، وهي الإيمان بالمسيح كمخلص

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص .هذه هي الجلسة 14، التبرير، رقم 3، الصياغات .المنهجية والتبني، الجزء 1